بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد بن عبدالله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذا كلام يوضح ضلال الخميني و طعنه في صحابة رسول الله ﷺ و مخالفته لدين الإسلام بالكلية و ياليت أتباعه يتعظون بها سوف نقول و ننقل، و لكن القلوب إذا عشعش فيها الهوى و الحقد الدفين صعب خروجه من القلب إلا لمن استمع بعين البصيرة و طلب الحق ولكن الرافضة أبعد الناس عن ذلك و الله المستعان.

إن الخميني سلك اتجاهات متشعبة في رفض الدين والملة كلها تلتقي في ملة الكفر والضلال و إليكم ما يلي:

أولاً: الغلو في الرفض و شدة العداء لأهل السنة:

تفضيله أئمة الشيعة على الأنبياء عامةً:

الخميني يسلك في التشيع مسلك الغلاة «غلاة الروافض» و مما يدل على ذلك أنه يعتمد مقالة الغلاة في تفضيل الأئمة على أنبياء الله و رسله، فيقول: «إن من ضرورات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب و لا نبي مرسل.. و قد

ورد عنهم (ع) أن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب و لا نبي مرسل». [انظر الحكومة الإسلامية ص ٥٢]

و يقول الخميني عن الغائب المنتظر: «لقد جاء الأنبياء جميعاً من أجل إرساء قواعد العدالة لكنهم لم ينجحوا حتى النبي محمد خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية.. لم ينجح في ذلك و إن الشخص الذي سينجح في ذلك هو المهدي المنتظر».

من خطاب ألقاه الخميني الهالك بمناسبة ذكرى مولد المهدي في ١٥ شعبان ١٤٠٠ هـ

ويقول أيضاً في خطاب ألقاه في ذكرى مولد الرضا الإمام السابع عند الشيعة بتاريخ ١٩٨٤/٨/٩م: «إني متأسف لأمرين أحدهما أن نظام الحكم الإسلامي لم ينجح منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا، وحتى في عهد الرسول ﷺ ولم يستقم نظام الحكم كما ينبغي»، بل ويتهم الخميني النبي ﷺ بعدم تبليغ الرسالة كما ينبغي.

يقول في (كتاب كشف الأسرار ص ٥٥): «و واضح أن النبي لو كان قد بلغ بأمر الإمامة طبقاً لما أمر الله به وبذل المساعي في هذا المجال لما نشبت في البلدان الإسلامية كل هذه الاختلافات والمشاحنات والمعارك، ولما ظهرت خلافات في أصول الدين وفروعه».

وقال أيضاً: في كتاب كشف الأسرار صفحة ١٥٤: «و بالإمامة يكتمل الدين والتبليغ يتم».

و يصف أئمتهم بقوله «لا يتصور فيهم السهو والغفلة».

[الحكومات الإسلامية ص ٩١]

و يقول الخميني: «تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن».

[الحكومة الإسلامية ص ١١٣]

و ينسب لهم صفة الألوهية فيقول: «**فإن للإمام مقاماً محموداً و خلافة تكوينية تخضع لولايتها و سيطرتها جميع ذرات الكون**».

أما الأنبياء فيصفهم بالعجز فيقول: «و نقول بأن الانبياء لم يوفقوا في تنفيذ مقاصدهم، و ان الله سبحانه سيبعث في آخر الزمان شخصاً يقوم بتنفيذ مسائل الانبياء». يقصد بهذا الشخص إمامهم الغائب (**الأعور الدجال**).

ثانياً: قوله بتحريف القرآن:

و الخميني يترحم على الملحد صاحب كتاب فصل الخطاب ويتلقى عن كتابه مستدرك الوسائل و يحتج به. انظروا إلى الكفر الصريح في الكلام الآتي ذكره من كتاب كشف الأسرار للخميني الهالك:

«إن الذين لم يكن لهم ارتباط بالإسلام والقرآن إلا لأجل الرئاسة والدنيا ، و كانوا يجعلون القرآن وسيلة لمقاصدهم

الفاسدة ، كان من الممكن أن يحرفوا هذا الكتاب السماوي في حالة ذكر اسم الإمام في القرآن و أن يمسحوا هذه الآيات منه و أن يلصقوا وصمة العار هذه على حياة المسلمين).

[كشف الأسرار (ص ١١٤)]

هذا هو إمام الرافضة الذي يمجدونه ويعتقدون فيه العصمة يسب صحابة رسول الله ﷺ ويعتقد فيهم أنهم يمكن أن يحرفوا القرآن الكريم!!

ثالثاً: تكفيره الصحابة و كل أهل السنة:

والخميني يكفر صحابة رسول الله ﷺ و ينعتهم بالنواصب بل و يأخذ بالرأي المتطرف من آراء قومه في ذلك و هو معاملتهم كالحربي حيث يقول: «والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم وتعلق الخمس به، بل الظاهر جواز أخذ ماله أينما وجد، و بأي نحو كان و وجوب إخراج خمسه». [تحرير الوسيلة (١/ ٣٥٢)].

و النواصب عندهم هم أنت أيها القارئ السني و أنا و أهل السنة جميعاً كما بينّا في بحث سابق.

و يقول أيضاً: «وأما النواصب و الخوارج لعنهما الله تعالى فهما نجسان من غير توقف» [تحرير الوسيلة–الخميني].

و لا يتورع عن التبرء من الصحابة و اتهامهم بالكفر و الردة فيقول: «ولولا هذه المؤسسات الدينية الكبرى لما كان هناك الآن أي أثر للدين الحقيقي المتمثل في المذهب الشيعي، وكانت هذه المذاهب الباطلة التي وضعت لبناتها في سقيفة بني ساعدة وهدفها اجتثاث جذور الدين الحقيقي تحتل الآن مواضع الحق [كشف الأسرار– للخميني ص ١٩٣]. هو يقول أنّه على دين يخالف دين الصحابة! فهو إذاً على غير دين الإسلام!

بل إنه يعتبر القضايا الفرعية كهيئات الصلاة سبباً للتكفير: «التكفير هو وضع احدى اليدين على الاخرى نحو ما يضعه غيرنا وهو مبطل عمدا و لا بأس به في حالة التقية».

[تحرير الوسيلة –الخميني]

و لا يقتصر التكفير على أهل السنة بل يتعداه إلى فرق الشيعة الأخرى الذين لا يسبون الصحابة: «غير الاثنى عشرية من فرق الشيعة اذا لم يظهر منهم نصب و معاداة و سب لسائر الائمة الذين لا يعتقدون بإمامتهم طاهرون و اما مع ظهور ذلك منهم فهم مثل سائر النواصب». [تحرير الوسيلة –الخميني]

يتبع الجزء -٢-

أعده من الشبكة

أبو أسامة الجزائري

